

لسان العرب

(قرمص) القُرْمُوصُ والقِرْمَاصُ حفرة يستدفئ فيها الإنسان الصَّارِدُ من البرْدِ قال أُمِّية بن أبي عائذ الهذلي أَلِفَ الحَمَامَةَ مَدَّخَلَ القِرْمَاصَ والجمع القراميص قال جاءَ الشَّيْءُ ولمَّا أَتَخَذَ رَبَضًا يا وَيْجَ كَفَّيَّ من حَفْرِ القَرَامِيصِ وقَرْمَصَ وتَقَرَّمَصَ دخل فيها وتَقَبَّصَ وقَرَّمَصَها وتَقَرَّمَصَها عمَلُها قال فاعمِدْ إِلَى أَهْلِ الوَقِيرِ فَإِنَّمَا يَخْشَى أَذَاكَ مُقَرَّمَصُ الزَّرْبِ .

(* قوله « الزرب » هكذا ضبط في الأصل) .

والقُرْمُوصُ حفرةُ الصائد قال الأزهري كنت بالبادية فهبَّت ريح غريبة فرأيت مَنْ لا كِنََّ لَهُم من خَدَمِهِم يحتفرون حُفَرًا ويتَقَبَّضون فيها ويُلْقُون أَهْدَامَهُم فوقهم يَرُدُّونَ بذلك بَرْدَ الشَّيْءِ عَنْهُمْ ويسمون تلك الحُفَرَ القَرَامِيصَ وقد تَقَرَّمَصَ الرجل في قُرْمُوصِهِ والقُرْمُوصُ وَكَرُّ الطائر حيث يَفْخَصُ في الأَرْضِ وأَنشد أبو الهيثم عن ذي قَرَامِيصَ لَهَا مُحَجَّلٌ قال قَرَامِيصُ ضَرَعَهَا بِوَاطِنُ أَفْخَاذِهَا في قول بعضهم قال وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَهَا تَوَثَّرَ لِعَظَمِ ضَرَعِهَا إِذَا بَرَكْتَ مِثْلَ قُرْمُوصِ القِطَاةِ إِذَا جَثَّتْ أَبو زيد يقال في وجهه قِرْمَاصٌ إِذَا كَانَ قَصِيرَ الخَدَّيْنِ والقُرْمُوصُ عَشَّ الطائر وخص بعضهم به عَشَّ الحَمَامِ قال الأَعشى وَذَا شُرُفَاتٍ يَقْصُرُ الطَّرْفُ دُونَهُ تَرَى لِلْحَمَامِ الوُرُقَ فِيهَا قَرَامِصًا حَذَفَ يَاءَ قَرَامِيصَ لِلضَّرورةِ وَلَمْ يَقُلْ قَرَامِيصَ وَإِنْ احْتَمَلَهُ الْوِزْنَ لِأَنَّ الْقِطْعَةَ مِنَ الضَّرْبِ الثَّانِي مِنَ الطَّوِيلِ وَلَوْ أَتَمَّ لَكَانَ مِنَ الضَّرْبِ الْأَوَّلِ مِنْهُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَالْقُرْمُوصُ وَكَرَّ الطَّيْرُ يُقَالُ مِنْهُ قَرْمَصَ الرَّجُلُ وَالطَّائِرُ إِذَا دَخَلَ الْقُرْمُوصَ وَأَنشد بيت الأَعشى أَيْضًا وَفِي مَنَاطِرَةِ ذِي الرِّمَّةِ وَرُؤْيَا مَا تَقَرَّمَصَ سَبْعُ قُرْمُوصًا إِلَّا بِقِضَاءِ الْقُرْمُوصِ حَفرةٌ يَحْتَفِرُهَا الرَّجُلُ يَكْتَتِنُ فِيهَا مِنَ الْبَرْدِ وَيَأْوِي إِلَيْهَا الصَّيْدُ وَهِيَ وَاسِعَةُ الْجُوفِ ضَيِّقَةُ الرَّأْسِ وَتَقَرَّمَصَ السَّبْعُ إِذَا دَخَلَهَا لِلْاصْطِيَادِ وَقَرَامِيصُ الْأَمْرِ سَعَتُهُ مِنْ جَوَانِبِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَاحِدُهَا قُرْمُوصٌ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا فَتَفْهَمُ وَجْهَ التَّخْلِيصِ فِيهِ وَلَدَيْنَا قُرَامِيصُ قَارِصُ